والد الطفل عبدالرحيم لـ« الميثاق »:

الرصاصة التي أصابت إبني ليست طائشة

الشرذمة الانفصالية لن تتمكن من تحقيق أهدافها

«الميثاق»/خاص

■ كعادته صباحاً كان الطفل عبدالرحيم فيصل قايد صالح بمحافظة الضالع في طريقه إلى مدرسة زبيد وبالتحديد إلى حيث يدرس في الصف الخامس ولكن عياراً نارياً منعه من الوصول للإجابة على أسئلة الامتحان.

وصار السؤال المهم الآن: ما قصة هذه الرصاصة؟

يقول الأب لـ«الميثاق» لا أعرف ولم أكن موجوداً.. فيما يؤكد شهود عيان بأنها ليست طائشة، فقد جاءت بسبب أعمال شغب وفوضى دعا إليه عناصر الحراك الانفصالي بالضالع وبعد فشلهم في اغلاق المدرسة حاولوا إرهاب الطلاب الذاهبين إليها من خلال توجيه رصاصة أصابت عبدالرحيم في ركبته اليمنى غير أنها لم تعق بقية الطلاب عن تأدية امتحانهم المتعلق بالمستقبل.

□ الطفل مع والده

يرقد الطفل عبدالرحيم حالياً في مستشفى (٤٨) التابع للحرس الجمهوري..

وعبر والد الطفل عن شكره لفخامة رئيس الجمهورية لزيارته ابنه عبدالرحيم.. مشيراً إلى أنها خففت الكثير من الشعور بالألم.

وقال: نحن في محافظة الضالع نكن كل احترامنا وتقديرنا لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وسنظل مخلصين للوحدة اليمنية ولن تتمكن هذه الشرذمة الانفصالية من تحقيق أهدافها الدنيئة على أرض اليمن الواحد حتى وإن قامت باستهداف الأطفال الأبرياء..

كما أشاد بالعناية التي يتلقاها ابنه في مستشفى (٤٨) ووصفها بالممتازة.□

برلمانيون ومشائخ صعدة لـ« الميثاق »:

الحوثي مسعر حرب وصانع دمار

حذر عدد من اعضاء مجلس النواب ومشائخ محافظة صعدة من اسلوب المراوغة والغدر الذي يلجأ اليه المتمرد الحوثي كلما شعر بقرب نهايته.. وقالوا في احاديث لـ« الميثاق » : ان اعلان الحوثي بقبوله بشروط اللجنة الأمنية جاءت في الوقت الضائع بعد ان اصبح الحسم وشيكاً لصالح الدولة.

عارف الشرجبي

□ العوجري

□ مجلي

العوجري: المتمردون لايؤمنون بالسلام ونهايتهم قريبة

مجلي: على الحوثي تسليم نفسه أولاً

□ بشر

□ العماد

بشر: المبادرة هدفها ذر الرماد على العيون

العماد: لابد من الاستمرار بالحسم حتى النهاية

وتساءلوا عن عدم قبول المتمردين بتلك الشروط بداية الحرب لتجنيب الوطن تلك الخسائر المادية والبشرية التي جاءت نتيجة لأعمال التخريب والتمرد التي قام بها الارهابي الحوثي.

وطالبوا بضرورة الحسم الذي سيضع حداً فاصلاً للتمرد ويضمن تحقيق الامن والاستقرار لأبناء صعدة واليمن عامة.

وبهذا الخصوص يقول الشيخ فائز العوجري عضو مجلس النواب عن محافظة صعدة ليس بغريب ان نسمع مثل هذا الاعلان من قبل المتمرد الحوثي في هذا الظرف بالذات خاصة بعد الضربات الموجعة التي وجهها الجيش والأمن للتمرد على كل جبهات المواجهة.

واعتبر العوجري هذا الاعلان مراوغة رخيصة ومكشوفة توحي بالسذاجة والسطحية في تفكيره، ناهيك عن حالة الاضطراب التي وصل اليها المتمرد ومن يقف خلفه ليتخيل ان تنطلي على الدولة هذه الحيلة الساذجة باعلان قبولها بوقف الحرب..

واضاف: لماذا لم يقبل المتمرد بتلك الشروط بداية الحرب وقبل ان تسفك تلك الدماء الزكية من افراد الجيش والامن والمواطنين والشرفاء في الوطن الذين ضحوا في سبيل انهاء التمرد وانتصار الحق على الباطل.

وتساءل العوجري عن الضمانات التي يمكن من خلالها تصديق ادعاء الحوثي قبوله بوقف التمرد خاصة بعد ان ثبت خلال الخمسة الحروب السابقة انه ينكث العهد ولايؤمن بالسلام بقدر ايمانه وحرصه على سفك الدماء وتنفيذ أجندة خارجية للاضرار بالوطن.

الى ذلك يقول الشيخ عثمان مجلي عضو مجلس النواب : اعلان الحوثي قبوله الشروط الخمسة ووقف الحرب يحمل في طياته سخرية واستخفافاً بالدولة وإلا كيف تخيل ان تقبل بوقف الحرب بعد كل الخسائر المادية والبشرية بل ان الحرب اوشكت على الانتهاء لصالح الدولة.. واضاف: معروف ان الحوثي غير صادق وكذاب اشر لايؤمن بالسلام وحقن الدماء وان كان يرغب بانهاء التمرد لماذا لايسلم نفسه لقوات الجيش والامن ويكف عن قتل المواطنين وقطع الطرقات.

واكد عضو مجلس النواب عن الدائرة (٢٦٤) محافظة صعدة ان البيان الصادر عن الحوثي والذي اعلن فيه قبول الشروط الخمسة لم يكن بياناً لوقف الحرب وانما بيان للحرب ويستحق الرد عليه بمزيد من العمليات العسكرية لان البيان تضمن جملة من الاساءات للدولة ولكل الشرفاء بالوطن.

واعتبر اعلان التمرد قبول وقف الحرب وسيلة ومغازلة لترتيب أوضاعه واعادة تكديس السلاح لأعلان تمرد سابع، وهذا ما لا نقبل به مهما كلف الأمر، وقال مجلي نريد دولة تكرس الامن والاستقرار والنظام في كل أرجاء صعدة حتى يأمن المواطن على حياته وممتلكاته.

وقال لماذا لم يقبل المتمرد الحوثي ايقاف الحرب من البداية بل لماذا لم يجنح للسلم منذ عام ٢٠٠٤م اذا كان صادقاً..

وتساءل عثمان مجلي عن سبب اغفال البند السادس الذي وضعته الدولة رغم اهميتها لتحقيق الامن والاستقرار لليمن ولدول الجوار، وطالب ضرورة الحسم حتى النهاية وينعم الجميع بالامن والاستقرار.

من جهته قال الشيخ عبدالعزيز بشر ان المتمرد الحوثي لم يكن يوماً من دعاة السلام بل من صانعي الحرب والدمار ليس في صعدة فقط بل وفي عموم اليمن.

واضاف : ان اعلان المتمرد قبوله بالشروط الخمسة انما لذر الرماد على العيون ولكسب مزيد من الوقت لترتيب أوضاعه بعد ان خسر معظم قوته وعتاده.

وأكد ان المتمرد الحوثي قام خلال اليومين الماضيين بعد اعلان قبول وقف الحرب بالعديد من الأعمال الاجرامية والتقطعات وقتل الابرياء كقيامه باطلاق النيران من مدافعه على مستشفى السلام بصعدة ومخيم النازحين بصعدة وقتل العديد من الاطفال والنساء.. وهذا أكبر دليل على زيف وبطلان ادعائه الذي يريد اقناع الرأي العام انه من دعاة السلام..

وطالب من الدولة الاستمرار في عملية الحسم حتى النهاية حتى لايصاب المواطن في صعدة وعموم الوطن بخيبة الأمل والانكسار والهزيمة النفسية التي ستخدم التمرد الحوثي وستجعل المواطن يفقد ثقته بالدولة.

وختاماً : يقول محمد العماد أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صعدة ان اعلان المتمرد وقف الحرب انما هو من باب الكذب والمراوغة لان الحوثي معروف انه يرفض الهدنة ويسعى لمزيد من سفك الدماء وهذا ماعرف به من خلال الحروب الخمسة السابقة الذي رفض كل الهدن وكان دائماً يسعى لكسب الوقت بل والتقليل من هيبة الدولة ووضع نفسه على انه ند لها.

وطالب الاستمرار بالحسم العسكري دون تراجع لان ذلك يخدم التمرد في ترتيب صفوفه وتجميع الانصار بعد ان يستسلم معظمهم للدولة فيما جرح وقتل الجزء الأكبر ولم يعد لديه إلاّ القليل وهو ما دفعه لاعلان قبوله بالنقاط الستة.□

المشترك قبل وبعد اجتماع لندن..!

جميل الجعدبي

■ كان يمكن فهم امتعاض أحزاب اللقاء المشترك من نتائج اجتماع لندن الأربعاء الماضي الذي جاءت رياحه بما لا تشتهي سفن المشترك، حينما وقف العالم بأجمعه مع يمن موحد ديمقراطي مستقر- لو أنها- أحزاب المشترك- رفضت فكرة المؤتمر من أساسه تحت أي ذريعة لن تعدمها، ولو أنها لم تك إلى ما قبل ساعات من انعقاد الاجتماع تستجدي الأشقاء والأصدقاء لـ(رعاية الحوار الوطني الشامل ..وبما يضمن وقف انهيار اليمن والحفاظ على وحدته واستقراره وديمقراطيته) ومساعدتهم في الجلوس على طاولة الحوار .

□ عقب انتهاء اجتماع لندن اتهمت أحزاب المشترك الإعلام الأجنبي بتضليل الرأي العام حول مخرجات اجتماع لندن بشأن اليمن.. متناسية انها تتغنى على الدوام بكل ما يضخه الإعلام الأجنبي ويتضمن نقداً للسلطة وقدحاً للنظام وإساءة لليمن ، وتستند في كل شاردة وواردة في عراكها السياسي إلى تقارير الإعلام (الانجلوامريكي)أكثر من استنادها لفقرات ومواد دستور الجمهورية اليمنية وقانون الأحزاب السياسية.

□ اشتكى بيان المشترك ما اعتبره غموض أحيط بترتيبات وأسباب ونتائج اجتماع لندن، ويمكن القول هنا أن المشترك طالب العالم بالوضوح معه ، فيما لا تزال هذه الأحزاب أسيرة الضبابية والمواقف الرمادية ولم تحدد مواقف واضحة من (الوحدة، ودعوات الانفصال الصريحة) و(الأمن والاستقرار - والتمرد المسلح) خلافاً للعالم أجمع الذي أكد بوضوح وباختصار انه مع (يمن موحد آمن ومستقر).

□ وحتى لا نتهم بالتحامل على أحزاب المشترك فقد تضمن بيانها وموقفها عقب اجتماع لندن نقطة إيجابية غاية في الأهمية، فقبل اجتماع لندن كان الكثير يطالب احزاب المشترك بالتفريق بين السلطة كنظام سياسي وبين الدولة كمؤسسات ووطن ، بمعنى أوضح بين المؤتمر كحزب حاكم أو الرئيس كرئيس للمؤتمر وبين اليمن ، هذا الأمر كان جلياً في بيان أحزاب المشترك لمرحلة مابعد اجتماع لندن ، حيث فرقت أحزاب المشترك لأول مرة في تاريخها بين (السلطة) و(الدولة).. وبركاتك ياجتماع لندن..!

□ ومن إيجابيات مؤتمر لندن على مستوى الحراك السياسي الداخلي أنه كشف حجم البؤس الذي يعانيه المشترك ففي حين سبق الثمرد الحوثي، ومن يقف وراءه وجماعة الحراك الانفصالي بإعلان رسائلهما لمؤتمر لندن كلا على حده.. تذكر المشترك في ظل هذه العزلة الإجبارية الآنية وقبل ساعات فقط من عقد اجتماع لندن أن له فروعاً في المحافظات وقيادات وسطية وقواعد فاعلن مرسوماً (ديمقراطياً) يقضي بتحريم الحوار الذي يدعو له مجلس الشورى باعتباره (حوار سلطة مع نفسها) لكن المشترك لم يشاور حتى قياداته الوسطية في موضوع طلب العون من الخارج للجلوس على طاولة الحوار.!

□ ويتضح من هذا التخبط السياسي، والتناقض بين الأقوال والأفعال..وبين المطالب والممارسات .. بين الأمس واليوم .. أن بلادنا ابتليت بسلطة عاجزة عن الوفاء بوعودها الانتخابية ، ومجابهة التحديات دونما (دعم خارجي) .. وابتليت كذلك بمعارضة مطاطية لا مبادئ ثابتة لها، ولاقدرة لها على الوصول لطاول الحوار دونما "دفع خارجي"..!!□

Jadaby5000@hotmail.com

وطن لا يعرض في المزاد

عبدالولي المذابي

■ تستطيع المعارضة في كل حين اصطناع الدلال والخيلاء في تعاملها مع قضايا الوطن لتؤكد على الدوام أنها ليست معنية بقضايا الوطن كشريك فاعل، ولكنها تهتم بالمتاجرة والمزايدة على تلك القضايا من أجل مصالح ضيقة قد لاتعبر عن أحزاب أو كيانات سياسية بقدر ما تعبر عن شخوص مريضة، بلغت حداً لايطاق من اللامبالاة والاستهتار، فكل ما تقدمه هو التامر على كل شيء حتى على نفسها.

ومن المحير فعلاً أن كل مبادرة حسن نية تعلن عنها القيادة السياسية بما تتضمنه من تنازلات وتضحيات من أجل اشراك الجميع في الحياة السياسية وحجز مقاعد مريحة للمعارضة لكي تعبر عن رأيها، يقابل كل ذلك بالتشكيك والمراوغة وتسجيل المواقف خارج إطار اللياقة وأصول العمل السياسي.

ولعل آخر المواقف التي تفضح هذه النماذج المسيئة للديمقراطية هو الموقف من دعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح للحوار الوطني الذي كان فيما سبق مطلباً للمعارضة، ثم تحول في يوم وليلة في نظر المعارضة إلى عمل محاط بالكثير من التشكيك فتصدت له بأبدع الحيل نسجت من حوله الألغام، لتظهر أخيراً في أبشع صور الانتهازية المعجونة بنزعات التدمير إلى الدرجة التي تعتقد أنك تحاور تاجر سلاح وليس حزباً سياسياً له فكر ورؤية منطقية.

غير أن مايدعو للشفقة على تلك الأحزاب هي تلك الخيبة الثقيلة التي حلت عليها بعد مؤتمر لندن الذي حرصت فيه الدول الصديقة والشقيقة على وحدة اليمن وأمنه واستقراره أكثر من حرص المعارضة اليمنية، التي تفتقر للأسف الشديد إلى أبسط معاني الانتماء والاحساس بحب هذا الوطن العظيم.

ولا غرابة في كل هذا الجدل الفوضوي الذي تديره المعارضة فهي لم تقدم منذ قيام الجمهورية اليمنية وحتى الآن أي برنامج عمل يوازي برنامج الحكومة ولم تكلف نفسها من خلال كتلتها التشريعية بأن تقدم ولو حتى مشروع قانون واحد يدل على أنها تفكر بمصلحة هذا الوطن.

لم يعد مقبولاً الآن الركون إلى هذه الكيانات المتضاربة وبات من الواجب على حكومة المؤتمر السير في تنفيذ برامجها دون الالتفات لهراءات المعارضة التي تدير ظهرها للحوار وتغامر بوحدة الوطن في إعلانها صراحة دعم أي مشروع تخريبي أو انفصالي لتعبر عن غيظها من نجاح الدولة في انتزاع ثقة المجتمع الدولي، ولعل ذلك ما زاد موقفها حدة تجاه مؤتمر الحوار الوطني ولنا ان نقول لهم موتوا بغيظكم فليس لديكم ما تبيعونه، ولا حتى أنتم بضاعة يفرح من يشتريها.

الوطن سيمضي بكم أو بدونكم وهذا النظام اختاره الشعب وسيدعمه الشعب، وما بيننا وبينكم كلمة الشعب الذي سنخدمه ونضحي من أجله بكل غالٍ ونفيس لتبقى اليمن عزيزة وغاليةً ومصلحته العليا فوق الجميع..

ويظل أيضاً وطناً لكل من يحبه ويعشق ترابه، وهاهي فرصة قد تفوت وقد لاتفوت لاظهار هذا الحب لليمن الغالي، وينعقد حوار من أجل اليمن نرفع فيه ثوابتنا ومقدساتنا فوق رؤوسنا، فهل بقي في هذه المعارضة من يحب اليمن نتمنى ذلك ولن نأسف إن لم نجد فالوطن أكبر من تصورات الجاحدين لفضله والذين يستنكفون التضحية من أجل نشر السلام على كل ذرة من ترابه.□